[116] التوراة، ومن أمثلة ذلك: أن ابن دحية قد كذب الرواية التي تقول: إن هارون مدفون في أحد، لانه قدم هو وأخوه موسى إلى الحج أو العمرة، فمات هناك، فواراه أخوه موسى فيه. قال ابن دحية: " هذا باطل بيقين، وإن نص التوراة: أنه دفن بجبل من جبال بعض مدن الشام (1). اصرار مسلمة اهل الكتاب على العمل بالتوراة: وتشير النصوص التي بين أيدينا إلى أن الذين أسلموا من أهل الكتاب قد استمروا على تعظيم توراتهم وعلى العمل ببعض ما فيها - كما ذكره المفسرون لاية - * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) * (2). وقد روي أن عبد الله بن سلام، وثعلبة، وابن يامين، وأسد، وأسيد بني كعب، وسعيد بن عمرو، وقيس بن زيد. وكلهم من يهود. جاؤا إلى رسول الله (ص)، فقالوا: يا رسول الله، يوم السبت كنا نعظمه، فدعنا فلنسبت فيه. وإن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنقم بها بالليل. فنزلت الاية (3): * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) * وفي نص آخر: " أن ابن سلام وغيره ممن أسلم من يهود استمروا على تعظيم السبت، وكراهة أكل لحم الابل، وشرب لبانها، فأنكر ذلك عليهم المسلمون. فقالوا: إن التوراة كتاب الله، فنعمل به أيضا، فأنزل الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة (4).

---

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 216. (2) الدر المنثور ج 1 ص 241 عن ابن أبي حاتم. (3) الدر المنثور ج 1 ص 241 عن ابن جرير. (4) السيرة الحلبية ج 2 ص 115. (*)